

البحث عن الدور الاقتصادي للسينما السعودية



د. أمين ساعاتي

إن استمرار غياب الخطوط الواضحة للاقتصادات السينمائية السعودية.. يضع قطاع السينما السعودية في موقف حرج مقارنة بدور هذا القطاع في تنمية اقتصادية دول كثيرة، نامية ومتقدمة. إن المنافع لإرهاصات المجتمع السعودي.. يجد أن مساحة الاهتمام بالدراما اتسعت في المجتمع السعودي وأصبح المجتمع يتابع ويهتم بالدراما التي تناقش أوضاعه ومشاكله، ولذلك لقد بدأنا نشعر بأن العراقيل التي وضعناها أمام قيام صناعة السينما السعودية طوال ما يقرب من ٧٠ عاماً.. هي عراقيل وهمية، ولا سيما أن الحجب التي اعتمدنا عليها في منع صناعة السينما لم تكن مقبولة ولم تعد مقبولة إطلاقاً.

المنتج السينمائي يعرض بقوة طوال الـ ٢٤ ساعة على مئات من شاشات العرض التلفزيونية، ومع ذلك تتخذ مجموعة إجراءات غير منضفة بمنع صناعة السينما في بلدنا، ونحرم أجيالاً من امتها مهنة هذه الصناعة التي تعتبر من الصناعات المهمة في كل دول العالم، إضافة إلى أنها نوع راق من أنواع الفنون التي يمكن استخدامه في علاج المشكلات التي يتعرض لها المجتمع السعودي ونخص بالذات مشكلة البطالة والإرهاب أو المخدرات والسفوح والخروج عن القوانين والآداب العامة.

ولا شك أن الاقتصاد السعودي وهو يسعى إلى التنوع يحتاج إلى أن تكون صناعة السينما كما هي صناعة الصناعات والإبداع والتلفزيون والإنترنت لاعباً مهماً في مشاريع زيادة الموارد في شرايين الاقتصاد الوطني.

إن أسراب العاملين في الإعلام الوطني يتزايدون بعدادات عالية، كما أن بناء المؤسسات التعليمية في مجالات الإعلام وتكنولوجيا المعلومات المتخلفة تتزايد، وأن أسراباً من الناهلين منها يتقدمون إليها، كما أن المؤسسات الصحافية السعودية تحقق مزيداً من النمو والإرباح وتتسابق إلى زيادة رأس المال وتعمل على رفع كفاءتها وزيادة إنتاجيتها.. وصولاً إلى النمو الهائل في مجال الإعلان الذي تجاوز مئات المليارات من الدولارات الأمريكية والدولارات السعودية.

وإذا كان جميعاً يتفق أنه لا يوجد مانع شرعي بمنع قيام صناعة السينما السعودية، بل يوجد مسوغ نظامي تمثل في نظام الطبوعات والنشر يسمح بها، فإن دعم مشاريع صناعة السينما السعودية يصبح الآن ضرورة ملحة، ونعتبر أنفسنا أننا تأخرنا كثيراً في اقتحام بوابة صناعة السينما كوسيلة من وسائل الإعلام الحديث، ولذلك فإن الوقت قد حان لمباشرة بناء صروح صناعة السينما السعودية ابتداءً من مبادئها وكيانها العلمية التخصصية لتخريج الكوادر في كل التخصصات.. حتى بناء دور العرض بما يكفل تطبيق أعلى درجات الالتزام بمبادئ الأخلاق والحفاظ على التقاليد العربية السعودية الأصيلة.

إن صناعة السينما تعتبر أحد الأنشطة الاقتصادية التي لها دور في زيادة الدخل القومي لكثير من الدول، ونذكر - على سبيل المثال - أن مساهمة صناعة السينما في الدخل القومي للاقتصاد الأمريكي بلغت في عام ٢٠٠٥ نحو ٣ في المائة، بينما كانت السينما تسهم بنحو ٤ في المائة من الدخل القومي في السعودية. المصرية (جمهورية مصر العربية).

إن آلاف المحطات الفضائية تعرض مختلف الأفلام بكل مستوياتها وعيوبها، ولكن إذا فتحنا الأبواب الشرعية لصناعة السينما فإن السينما ستكون تحت رقابة وزارة الثقافة والإعلام، بمعنى أن دور السينما لن تعرض إلا الأفلام المرخصة رسمياً من قبل وأود أن أؤكد أن للسينما السعودية تاريخاً بدأ منذ ٥٠ عاماً، حينما أسس الفنان السعودي لطفي زيني استوديو التصوير السينمائي، ثم استطاع أن ينتج فيلماً سينمائياً مع الفنانين المصريين وبشارك في التمثيل جنباً إلى جنب مع الفنان طلال مداح، وحاول لطفي زيني مع محمد عبد القادر بدور البطولة في أحد الأفلام السينمائية ولكن محمد عبده لم يجد نفسه في السينما فاعتذر وما زال يسجل اعتذاراته عن تصوير أفغانه بالفيلمو كليب.

ولو وجدت السينما السعودية من يرعاها منذ نصف قرن لأصبحت اليوم تقف بقوامتها وصروحها جنباً إلى جنب مع صروح دول تعتبر السينما فيها من أهم مقومات حياتها الثقافية.

إن الاستسلام للممانعة في ذلك الوقت جعلنا ندفع الثمن الآن ونبدأ من الصفر. وكان الفرض أن نمضي في محاولة الإقناع بالسينما كما مضينا ونجحنا في محاولة الإقناع بافتتاح مدارس البنات ثم بناء الإذاعة والتلفزيون والمسرح وغير ذلك مما كانت تمنعه بعض الفنون، ولكن مع المحاولات المستمرة للإقناع، استطعنا أن نحقق العوائق ونصل إلى بناء أسراب المدارس ونشر محطات الإذاعات وبناء الفضائيات والمنتديات والدونات.

إن المحاولات الجادة التي يقوم بها الآن بعض المشتغلين في صناعة السينما السعودية تبعت فينا التقاؤل يقرب بزوغ فجر جديد للسينما السعودية، ففي تموز (يوليو) ٢٠٠٦ الماضي افتتح في مدينة جدة مهرجان العروض المرئية (السينمائية) في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، وفي تموز (يوليو) ٢٠٠٧ أي قبل أيام قلائل انعقد في جدة المهرجان الثاني للعروض المرئية (السينمائية)، ولقد سجل المهرجان خطوة جديدة على طريق بناء اقتصاديات السينما السعودية، وتسلط على نواهد أن الجهود المبذولة لبناء صروح السينما السعودية الحديثة إنما جاءت وفق معايير تتناسب مع أخلاقياتنا الإسلامية وتقاليدنا العربية، ولقد وضع ذلك في العمل الذي قدمه عبد الله السينمائي في السعودية - فيلم تانكي لشمل العذري وفيه يستعرض عدداً من الشخصيات الاجتماعية يهيمونها ومشاكلها عبر سيارة التانكي التي يستقلونها.

إن الكتابة عن مضمون السينما السعودية تستدعي الإشارة إلى الجهود التي يبذلها المخرج عبد الله المحيسن الذي يعتبر من أبرز السينمائيين السعوديين وله فيلم باسم «ظلال الصمت» و«ظلم من الأفلام الروائية السعودية التي لاقت مكانة عربية جيدة وبالذات حينما شارك فيه - باسم السينما السعودية - في العديد من المهرجانات الخليجية والعربية والعالمية كمهرجان القاهرة والإمارات ومهرجان روتردام الذي أقيم في هولندا في العام الماضي.

كما أن المخرجة هيفاء منصور استطاعت أن تتقدم المهرجانات الخليجية والعالمية بعدة أفلام وياتي في مقدمتها فيلم نساء بلا ظلال الذي عرض في بعض دور العرض العربية وأشاد به النقاد، كما أن محمد بايزيد أخرج فيلماً باسم «القطعة الأخيرة».

أما الخطوة الجديدة التي حققها السينما السعودية فإنها تتمثل في الفيلم السينمائي الذي أنتجته روتانا باسم «كيف الحال» وتناقش الفيلم رفض جيل الشباب السوي لجيل المتطرفين في ظل التسعي على دخول عصر العولمة مع الاحتفاظ بالقيم الإسلامية الراسخة، أما الإنجاز الأكبر الذي حققته روتانا على طريق صناعة السينما السعودية فهو قيامها بإنتاج المزيد من الأفلام السينمائية كالفيلم «عندليب الدقي» بطولة محمد منبهي وبعض الممثلين الخليجيين، وتكون بذلك روتانا قد رسخت أقدامها في مجال الإنتاج السينمائي،

ولكن ما نريده هو أن ننشأ شركة قابضة تتفرع منها مجموعة شركات سعودية في مختلف مجالات العمل السينمائي ابتداءً من أكاديمية للفن السينمائي تخرج منها مجموعة متخصصة في امتحان مهن الفن السينمائي، وبهذه المناسبة أود أن أشير إلى أنني التقيت في مصر أخيراً أحد المنتجين السينمائيين الكبار وقال لي إن لديكم مجموعة من المواهب الكوميدية التي يندر أن تتوافر في كثير من الأفطار العربية، وأشار بالإسم إلى مجموعة من الفنانين السعوديين فكانت المالكي، حسن عسيري، عبد الرحمن السدحان، ناصر القصبى، محمد العيسى، وفهد الحليان، وقال بالفلم المليون إن هذه المواهب لو وجدت في مصر لتنافس صنف الكوميديا الأول.

لقد حان الوقت كي نفتح المجال لبدء صناعة سعودية للسينما المحترمة، وحين الوقت أن نلغي قراراً كان مقبولاً في وقت مضى وأصبح غير مقبول في الوقت الراهن، لأن يفقد إلى الميراث الموضوعية لسريان مفعوله.

تقلاً عن / جريدة (الإقتصادية) السعودية

الإمارات الأولى عربياً و22 عالمياً في جذب الاستثمارات

الشارقة / وام،

احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى على مستوى الدول العربية في جذب الاستثمارات الأجنبية والتي بلغت ١٢ مليار دولار خلال العام ٢٠٠٦ وفي المرتبة ٢٢ أفضل اقتصادياً للعالم وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي.

وقال فتيحي حمود سكيك مدير عام جمعية مصارف الإمارات إن دولة الإمارات تشهد نهضة اقتصادية شاملة وبعديتات نمو مرتفعة. وأضاف أن الإمارات التي يصدرها معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية أن نتائج عام ٢٠٠٦ أظهرت أن القطاع المصرفي في الدولة واصل تحقيق نسب نمو متقدمة تتواءم مع تقدم كافة القطاعات الاقتصادية في الدولة خاصة مع اعتبار القطاع المصرفي بمثابة العمود الفقري الداعم والمحرك الرئيسي لباقي القطاعات الاقتصادية.

ونذكر أن الناتج المحلي الإجمالي للدولة ارتفع عام ٢٠٠٦ الماضي إلى نحو ٥٩٩ مليار درهم بالأسعار الجارية مسجلاً معدل نمو سنوي قدره ٤ في المائة في حين ارتفع الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية بنسبة ٥ في المائة عام ٢٠٠٦ ليصل إلى ٢٧٦ مليار درهم ويمثل ما نسبته ٦٢ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في الدولة.

وأوضح أن نسبة مساهمة قطاع العقارات من الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية ١٢ر ٢ بالمائة متصل في حوالي ٤ر ٦ مليار درهم متوهما إلى أن القانون الاتحادي رقم (١٠) لسنة ١٩٨٠ في شأن المصرف المركزي والنظام النقدي وتنظيم المهنة المصرفية في دولة الإمارات

لا يجيز لأي مصرف تجاري أن يمنح قرضاً أو سلفاً لغايات إنشاء عقارات سكنية أو تجارية تزيد مجموعها عن ٢٠ بالمائة من مجموع واداعه إن إذا كان متخصصاً بمنح القروض العقارية وحصل على موافقة المصرف المركزي على تجاوز هذه النسبة.

كما أن المصرف المركزي أعلن مؤخراً عن موافقته على نظام يسمح للبنوك بتأسيس شركات لممارسة نشاط تمويل المشاريع العقارية وإدارتها فقط ويسمح لشركات تمويل العقارات مشتركة الملكية مع البنوك بممارسة نشاط شراء وبيع العقارات وتطويرها بالإضافة إلى تمويل وإدارة العقارات بشرط أن تكون ملوكة من قبل عامة المساهمين بنسبة لا تقل عن ٦٠ بالمائة من رأسمال الشركة.

وأكد أن القطاع المصرفي يعتبر بمثابة النموذج الأمثل في مسيرة التطوير حيث حقق التعاون القائم بين المصارف ولجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي حقوق نتائج جيدة انعكست على زيادة نسبة التوظيف خلال عشر سنوات ٢٦ في المائة عام ٢٠٠٦ إلى ٣٢ في المائة عام ٢٠٠٧ في حين ارتفع عدد المواطنين والمواطنات العاملين في القطاع المصرفي من ١٧٧٨ موظفاً وموظفة إلى ٨٧١٢ موظفاً وموظفة للفترة ذاتها (أي بزيادة بلغت ٥٨٢ بالمائة) كما بلغت نسبة التوظيف في مجلات ونشر الأخبار بالبراصر ٤ر ٦٤ بالمائة بنهاية عام ٢٠٠٦ مقابل ما نسبته ٤ر ٥٧ بالمائة بنهاية عام ٢٠٠٥ في حين حقق ١١ مصرفاً نسبة توظيف ١٠٠ بالمائة في منصب مدراء الفروع مقابل ٩ مصارف حققت نفس النسبة بنهاية عام ٢٠٠٥.

وأشار سكيك إلى أن جمعية مصارف الإمارات باشرت نشاطها في أواخر عام ١٩٨٢ وشاركت في دراسة وإبداء الرأي في مشروعات العديد من القوانين أو تعديلاتها والقرارات الوزارية ذات الصلة بالعمل المصرفي بالتنسيق مع الجهات الرسمية المختلفة كالمجلس الوطني الاتحادي ومجلس الوزراء والوزارات المعنية. كما لعبت الجمعية دوراً رئيساً في التعاون والتنسيق الدائم مع المصرف المركزي ودراسة ما قد يواجه المصارف من مشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وأوضح أن من أهداف الجمعية تنمية التعاون والانجذاب بين البنوك وتمثيل مصالح البنوك الأعضاء وتنظيم وإجباتهاكهم والدفاع عن حقوقهم وتبادل الخبرات والخبرات بما فيه صالح البنوك وتنسيق تبادل المعلومات والآراء في كافة الأمور التي تهم المصارف والعاملين في المجال المصرفي وتبادل المعلومات البنكية والمالية والتقنية في المجالات الإقليمية والدولية وتأسيس مركز للتدريب والبحوث والعمل على حث المواطنين على الانخراط في العمل المصرفي وتقديم المساعدات وتأمين الخدمات للأعضاء وللعاملين في العمل المصرفي والإدارية بالإضافة إلى إيجاد الحلول للمشاكل التي تتعرض لها المصارف والعاملين في المجال المصرفي وإصدار مجلات ونشر الأخبار إخبارية ونورية وكذلك نشر الكتب والكتيبات في المواضيع التي تهم الجمعية والعاملين في المجال المصرفي. وأضاف أن جمعية مصارف الإمارات يعمل في دولة الإمارات

وزير الكهرباء البحريني؛

مناقصة لإنشاء محطة جديدة للكهرباء



على الكهرباء سواء فيما يتعلق بالاستخدام المنزلي، أو استخدام المشروعات الاستثمارية التي بدأت في التزايد في مناطق المملكة. إلى ذلك، حمل وزير الكهرباء والماء مسئولية الانقطاعات الكهربائية التي تعاني منها مناطق في شبكة التوزيع، لافتاً إلى أن البحرين لا تعاني من أية مشكلة في الإنتاج، وبين أن الرخص التي أعطيت زادت العبء على شبكة التوزيع، و«نعمل في الوقت الحالي على إصلاح الوضع».

وقال الوزير إن الحكومة ستفتح المجال أمام شركات عالمية كبيرة للمساهمة في إنجاز هذه المحطة التي من المزمع أن يبدأ العمل فيها قبل نهاية العام الجاري على أن تجهز وفق مراحل، مرجحاً أن تدخل المحطة حيز العمل في صيف ٢٠٠٩. وبخصوص الموقع الذي ستبني فيه المحطة، قال الوزير: «إن الخيار المطروح حالياً هو تقام على البحر بمحاذاة الساحل الشرقي لمملكة البحرين». وعول كثيراً «على المحطة الجديدة في التقليل من الانقطاعات التي تشهدها المناطق البحرية» وأشار إلى أن بناء هذه المحطة يأتي لمواجهة الطلب المتزايد

Deringer ممثلاً قانونياً كانت الشركة مثلت حكومة البحرين في خصخصة محطة الحد التي يابعتها البحرين بمبلغ ٧٢٨.٢ مليون دولار، كما مثلت الحكومة البحرينية في إنشاء محطة العزل في العام ٢٠٠٥.

نوفمبر المقبل.. دبي تستضيف مؤتمر الطيران الاقتصادي



الطيران الاقتصادي على سوق الطيران وكيفية جذب أفضل الكوادر البشرية للعمل بهذه الشركات والإسنادة برضى العملاء واستحسانهم لخدمات هذا القطاع.

وقال علي الكعالي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر إن العقد الأخير من القرن العشرين شهد نمواً كبيراً لصناعة الطيران المدني على مستوى العالم كافة ولم يكن ذلك النمو في أي مكان أوضح مما هو عليه الحال في دول المنطقة حيث تتضاعف حجم حركة الطيران بفعل الموقع الجغرافي للمنطقة

وأيضاً الجهود المبذولة لتعزيز النمو في كافة القطاعات الاقتصادية كل هذه العوامل تضاعفت لإحداث نمو كبير في مجال صناعة الطيران وأضاف أن قطاع صناعة الطيران الخليجي أصبح ذا أهمية قصوى خصوصاً لما يوفره من خطوط طيران اقتصادية بأقل الأسعار مما قد ساهم في خفض أسعار تكلفة الرحلات بالمنطقة حيث الجميع يدرك ما يواجهه قطاع صناعة الطيران من تحديات اقتصادية ناشئة عن أوضاع سوق الطيران الباهظة التكاليف لذلك أصبحت التكلفة الباهظة للطيران الخليجي من أهم التحديات المعركة له علاوة على المستقبل الاستراتيجي والمالي لهذه الشركات ولقيمة والفائدة التجارية ألقه لها الشركات. وأوضح الكعالي أن هذه السياسة

الطيران الاقتصادي على سوق الطيران وكيفية جذب أفضل الكوادر البشرية للعمل بهذه الشركات والإسنادة برضى العملاء واستحسانهم لخدمات هذا القطاع.

وقال علي الكعالي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر إن العقد الأخير من القرن العشرين شهد نمواً كبيراً لصناعة الطيران المدني على مستوى العالم كافة ولم يكن ذلك النمو في أي مكان أوضح مما هو عليه الحال في دول المنطقة حيث تتضاعف حجم حركة الطيران بفعل الموقع الجغرافي للمنطقة



أخبار متفرقة

البنك المركزي السعودي؛

ارتفاع المعروض النقدي 18.4 في المائة

الرياض / وكالات،

أفادت بيانات البنك المركزي السعودي أمس الأول إن معدل النمو السنوي في المعروض النقدي بلغ ١٨،٤ في المائة في يونيو وهو أعلى مستوى له منذ يناير الماضي.

وجاء في إحصائيات مؤسسة النقد العربي السعودي المنشورة على موقعها على الإنترنت أن مؤشر المعروض النقدي سجل نسبة ١٨،٤ في المائة في يناير. وبلغ المعروض النقدي السعودي ٧٠٩،٢ مليار ريال (٢٤٢،٨ مليار دولار) في يونيو بارتفاع بلغت عن مستواه في مايو.

نظم الإطفاء من شركة عالمية



الكويت / كونا،

أعلنت شركة نفط الكويت أمس عن تسلمها شهادة ضبط الجودة لنظم الإطفاء المطبقة لديها والقادمة من شركة (بورو فيريetas) العالمية التي أجرت فحصاً شاملاً على هذه النظم.

وقال الناطق الرسمي باسم شركة نفط الكويت ونائب العضو الشؤون الإدارية والمالية علي نديم الشمري لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن هذه الشهادة تصدر لأول مرة في منطقة الخليج وتؤكد أن إجراءات صيانة نظم الإطفاء الثابتة في جميع مرافق الشركة تتم على المستوى العالمي. وأوضح أن شركة بورو فيريetas قامت بتدقيق عمليات وإجراءات الصيانة في كل المرافق الخاصة بشركة نفط الكويت وأصدرت شهادة لكل مرافق مدتها سنة واحدة تجدد بعد إجراء التفتيش الدوري على هذه النظم سنوياً.

وقال الشمري إن حصول الشركة على الشهادة ليس بالأمر السهل حيث تطلبت المحافظة على هذا المستوى الرفيع من الجودة جهداً وتفانياً عالية تحققت بفضل حرص العاملين في شركة نفط الكويت.

وأضاف أن هذا الإنجاز يعكس اهتمام الشركة العميق بالاتقاء بمستويات السلامة ويدل على أن إجراءات الصيانة والتفتيش على نظم الإطفاء في الشركة تتم على أفضل وجه مما سينعكس إيجابياً على أسعار وشروط التأمين. وأوضح الشمري أن نائب العضو المنتدب للخدمات النفطية مازن السعدي هو الذي تسلم الشهادة في حفل أقيم في المبنى الرئيسي للشركة في الاحمدي.

إنشاء شركة ملاحه بحرينية قطرية قريبا

المنامة / متابعات،

قال رئيس لجنة النقل في لجنة المشروعات المشتركة البحرينية القطرية وائل سيار إن اللجنة قررت إنشاء شركة ملاحه بحرينية قطرية تتحول إلى شركة نقل برى بحرينية قطرية بعد عام ٢٠١١ أي بعد الانتهاء من مرحلة تشييد جسر البحرين قطر.

وذكر وائل سيار في تصريح لصحيفة الوطن البحرينية نشرته أمس أنه تم تحديد جميع الدراسات الفنية للجسر بما فيها المسارات مشيراً إلى أن المرحلة الأخيرة في تحديد المقاول الرئيس الذي ترسو عليه المناقصة ليبدأ العمل في المشروع الذي من المتوقع أن يستمر أربعة أعوام.

وقال وائل سيار إن اللجنة كلفت شركة استشارية إجراء دراسة جدوى لإنشاء شركة الملاحه البحرية ومن المتوقع أن يساهم في رأس مالها القطاع الخاص في كلا البلدين مشيراً إلى أن رأس المال لم يتم تحديده حتى الآن ومن المتوقع أن يتراوح بين خمسة ملايين و ٢٠ مليون دينار مؤكداً أن الشركة الاستثمارية هي من سيحدد حجم رأس المال بعد الانتهاء من دراسة الجدوى خلال ثلاثة شهور.

واستبعد وائل سيار أن تخصص الشركة البحرية أو الناقلة البحرية في نقل الغاز من قطر إلى البحرين منوهاً إلى أن جسر البحرين قطر سيجمل أنابيب نقل الغاز حسب التصور الجوي.

وذكر أن هذه الشركة هي نواة تحرك العمل المشترك بين رجال الأعمال في كلا البلدين والذي من الممكن أن يتطور إلى مشروعات مشتركة أخرى مع عدم الانتظار حتى انتهاء بناء الجسر لافتاً إلى أنها ستحصل على تراخيص العمل في منطقة الخليج امتداداً من الجنوب في مسقط إلى الشمال في الكويت.

من ناحية أخرى قال وائل سيار إن مشروع إنشاء شركة التأمين البحرينية القطرية يشهد عملية تنفيذ سريعة مقارنة بباقي المشروعات المشتركة بين البلدين إذ أن العمل فيها دخل مراحلها النهائية.